يوازي الاعتداء الجنسي في أثره النفسي... دراسة تحذر من الصراخ في وجه الطفل

حذرت دراسة حديثة أجراها باحثون من جامعة وينجيت بولاية كارولينا الشمالية من "الصراخ المستمر في وجه الطفل، وشبهت هذا بالاعتداء الجسدي، مؤكدة أن الإساءة اللفظية للطفل من أشكال سوء المعاملة له".

ووفقا للدراسة التي نشرت تفاصيلها في مجلة "Neglect & Abuse Child" الأمريكية، تبين أن "الصراخ في وجه الطفل الصغير عادة سيئة مثل الاعتداء عليه جسديا".

وحسب ما تم نشره مؤخرا على صحيفة «ذا صن» البريطانية، قام الباحثين في الدراسة بإجراء تحليل لـ حوالي 149 دراسة كمية و17 دراسة نوعية وفحصهم جيدا، لمعرفة هل الكلام السلبي للطفل يؤثر عليه

نفسيا أم لا.

ووجد القائمون على الدراسة أن "الإساءة للطفل والتي شملت نبرة الصوت العالية تجاهه والكلام السلبي الموجه له بجانب تفاصيل الإساءة نفسها وتعبيرات الوجه غير السليمة، كانت دليل على إيذاء الطفل نفسيا وكأنه تم الاعتداء جسديا عليه".

وأوضحت الدراسة أن: "مرتكبي جرائم العنف الجنسي هم الأباء والأمهات والمعلمين في المدرسة،حيث أن الصراخ في وجوه الأطفال وإساءته تحول الطفل للاكتئاب والإيذاء النفسي والتعرض لشرب المخدرات والاتجاه لطرق تهدد حياته مستقبلا".

ووجهت الدراسة الأباء بضرورة التعامل مع الطفل بكل لطف ولين، وتحسين جودة المعاملة وخفض جودة الحديث عند توصيل له معلومة معينة لكي لا يشعر بالإهانة العاطفية والإهمال الأسري، ومنع سوء المعاملة للطفل هو طريقة فعاله للحد من انتشار مشاكل الصحة العقلية للطفل.

ونصح الباحثون في الدراسة الآباء بضرورة تدريب أنفسهم على توصيل المعلومة للطفل والحدل من السلوك اللفظى السيئ تجاهه.